البِطـاقَةُ (24): سُورَةُ النُّورِ

1 آيـــــاتُــهَا : أَرْبَعٌ وسِتُّونَ (64).

2 مَعـنَى اسْـمِها : النُّورُ: الضَّوْءُ الْمَعْرُوفُ، وَالمُرادُ (**بالنُّورِ**): نُورُ هِدايَةِ اللهِ تَعالَى لِعِبادِهِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها : عِظَمُ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِنُورِ هِدايَةِ اللهِ لِلْخَلْقِ فِي قَولِهِ تعالَى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾

4 أَسْـــــمَاؤُها : لا يُعرَفُ للسُّورَةِ اسْمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (**النُّورِ**).

5 مَقْصِدُها العَامُّ : إِظْهَارُ هِدَايَةِ اللهِ تَعالَى لِعِبادِهِ فِي شُؤُونِ الْمَرْأَةِ وَالأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِها : سُورَةٌ مَدَنيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنزُولِها جُملَةً واحِدَةً، ولَكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ[1].

7 فَـضْـــــلُها : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ بَرَاءَةَ، وعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ **النُّورِ**». (أَثَرٌ صَحِيحٌ، سُنَنُ سَعِيدِ بنِ مَنصُوْر)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا : 1 . **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (النُّورِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنِ العُقُوبَاتِ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ عَدَمِ إِقامَتِها،

فقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ... ﴿٢﴾ ﴾،

وَقَالَ فِي آخِرِهَا: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ... ﴿٦٣﴾ ﴾

2 . **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (النُّورِ) لِمَا قَبلَهَا مِن سُورَةِ (المُؤْمِنُونَ):**

لَمَّا خُتِمَتِ (**الْمُؤْمِنُونَ**) بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فِي قَولِهِ: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ افْتُتِحَتْ (**النُّورُ**) بِالدِّلَالَةِ عَلَيهِمَا بِفَرْضِ العُقُوبَاتِ لِتَطْهِيرِ أَهْلِ المَعَاصِي، فَقَالَ: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ... ﴿٢﴾ ﴾ ...الآيَاتِ.

---

(1): وَعَلَى رَأْسِهَا آيَاتُ تَبْرِئَةِ أُمِّنَا عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– مِنْ حَادِثَةِ الإِفْكِ الَّتِي رُمِيَتْ بِهَا كَذِبًا وَزُورًا، وَذَلِكَ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٞ مِّنكُمْ... ﴾ وَمَا بَعْدَهَا (رَوَاهُ البُخَارِي).